نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

نبي قال سل قال فأخبرني عما ليس ﷲ وعما ليس عند اﷲ وعما لا يعلمه اﷲ فقال هذه مسائل الزنادقة وهم بقتله فقال ابن عباس ما أنصفتموه إما أن تجيبوه وإما أن تصرفوه إلى من يجيبه فإني سمعت رسول اﷲ يقول لعلي اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فقال أبو بكر قم معه إلى علي فقال له أما ما لا يعلمه اﷲ فقولكم في عزيز إنه ابن اﷲ واﷲ D لا يعلم له ولدا قال في التنزيل (ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند اﷲ - الآية) يونس 18 وأما ما ليس عند اﷲ فالظلم وأما ما ليس له فالشريك فأسلم اليهودي فقبل أبو بكر رأس علي وقال له يا مفرج الكربات ووردت مثل هذه المسائل عن الصحابة فاﷲ تعالى أعلم .

وقال العتابي لأبي قرة النصراني عند المأمون ما تقول في المسيح قال من اﷲ قال البعض من الكل على سبيل التجزيء والوالد من الوالد على طريق التناسل والخل من الخمر على وجه الاستحالة والخلق من الخالق على جهة الصنعة فهل من معنى خامس قال لا ولكن لو قلت بواحد منها ما كنت تقول قال الباري لا يتجزأ ولو جاز عليه ولد جاز له ثان وثالث وهلم جرا ولو استحال فسد والرابع مذهبنا وهو الحق .

ومنه أول ما تكلم به عيسى في المهد أن قال (إني عبد اﷲ) مريم 30 وهو حجة على الغالين فيه يقال لهم إن صدق فقد كذبتم وإلا فمن عبدتم ولمن ادعيتم .

قال القاضي ابن الطيب للقسيس لما وجهه عضد الدولة إلى ملك الروم لم اتحد اللاهوت بالناسوت فقال أراد أن ينجي الناس من الهلاك قال